

أبو هريرة

[135] ذات السلاسل في بعث عمرو بن العاص بالاتفاق، ولهما قضية في تلك الغزوة مع أميرها ابن العاص (1). أما علي فلم يكن طيلة حياة النبي تابعا لغيره صلى الله عليه وآله إلا ترى أنه لم يرسله في جيش اسامة، ولا في جيش ابن العاص، ولا في جيش أبي بكر وعمر حين بعثهما إلى خيبر فلما رجعا وبعث عليا كانا كلاهما تحت لوائه حتى فتح الله عليه، ولما بعث خالد بن الوليد إلى اليمن بجيش وبعث عليا إليها بجيش آخر عهد اليهما بأنه إذا التقيتما فعلي على الجيشين وإن افتترقتما فكل منكما على جيشه الحديث (2) وقد قال ابن عباس: إن علي أربع خصال ليست لاحد هو أول عربي وعجمي صلى الله عليه وآله تعالى مع رسوله صلى الله عليه وآله وهو الذي كان لوائه معه في كل زحف الحديث (3). وقد مر عليك آنفا قول الحسن البصري ما أقول فيمن جمع الخصال الأربع ائتمانه على براءة وما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك إلى أن قال وإنه لم يؤمر عليه أمير قط وقد أمرت الأمراء على غيره، وهذا القدر كاف لما أردناه في هذه العجالة، والحمد لله على الهداية والتوفيق. * (19 - الملائكة تكلم عمر) * أخرج البخاري (4) عن أبي هريرة مرفوعا: لقد كان فيمن كان قبلكم من بني إسرائيل رجال يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء فإن يكن من أمتي منهم

(1) أخرجها الحاكم وصحها في ص 43 من الجزء الثالث من المستدرک واوردها الذهبي فصحها أيضا في تلخيصه. (2) أخرجه الامام أحمد في ص 356 من الجزء الخامس من مسنده. (3) أخرجه الحاكم في ص 111 من الجزء الثالث من مستدرکه. (4) في باب (مناقب عمر) في أول ص 194 من الجزء الثاني من صحيحه. (*)